

## باب الرأء



### الرأء

هو الحرف العاشر من حروف الهجاء ، ولا يستعمل إلا من حروف المباني.

### الرابط

الرابط في اللغة ، هو كل ما يجمع بين اثنين أو أكثر .  
وفي علم النحو ، هو : ما يصل بين أجزاء الكلام فيجعلها متكاملة في أداء المعنى المقصود ، حتى إذا خلت منه أجزاء الكلام صار الكلام مفككا .  
ولا يكون الرابط إلا في جملة يسبقها كلام مفصول عنها ، ولا يتكامل المعنى إلا بوجود الرابط بين الجملة وما سبقها .  
ومواقع الرابط في الآتي :

- ١ - الجملة التي تقع خيرا للمبتدأ ، مثل : (الإسلام أعداؤه مهزومون)  
والرابط هو الضمير في (أعداؤه) . ومثل : (الحق يعرفه المنصفون) . والرابط هو الضمير في (يعرفه) .
- ٢ - الجملة التي تقع خيرا للناسخ ، مثل : (صار العالم أبعاده متقاربة)  
والرابط هو الضمير في (أبعاده) ومثل : (إن العالم تتقارب أبعاده) .
- ٣ - جملة الحال ، مثل : (اجتمع الشركاء قلوبهم صافية) والرابط هو الضمير في (قلوبهم) .
- ٤ - جملة النعت ، مثل : (الدين فريضة غايتها سلامة الحياة) والرابط هو الضمير في (غايتها) .
- ٥ - جملة الصلة ، مثل : (أنصت إلى مَنْ رأيه مِنْ مبعث العقل) والرابط هو الضمير في (رأيه) .
- ٦ - جملة جواب الشرط ، مثل : (إذا صليت فاخشع) . والرابط هو (الفاء) الداخلة على جواب الشرط (اخشع) .

## أنواع الرباط :

- ١ - الضمير ، ظاهرا ، أو مستترا .
- ٢ - الإشارة إلى المبتدأ الأول ، مثل : (الأمن هذا حلم الناس) .
- ٣ - إعادة المبتدأ الأول ، مثل : قوله تعالى { الْقَارِعَةُ \* مَا الْقَارِعَةُ } .
- ٤ - العموم ، وهو اشتمال جملة الخبر على معنى عام يشمل المبتدأ السابق وغيره ، مثل : (القراءة نعم الهواية!) فكلمة (الهواية) لفظ عام يشمل حب القراءة ، وحب غيرها .
- ٥ - اتحاد المعنى بين المبتدأ وجملة الخبر ، مثل : (نطقى : الله حسي) فالنطق هو (الله حسي) وجملة (الله حسي) هي النطق ، ومثل : (عملي زراعة الأرض).

## راح

- فعل ماض ناقص من أخوات (كان) يفيد التحويل مثل : (صار) ، مثل :  
(راح الليل مدهم الظلام) فالليل : اسم (راح) ومدهم : خيرها .

## رام

- فعل ماض يأتي على معنيين :  
الأول : بمعنى (طلب) ومضارعه (يروم) .  
الثاني : بمعنى (برح) ومضارعه (يرم) ومع هذا المعنى يصح دخول النفسي عليه فيكون بمعنى (زال) مثل : (لا يرم الجاهل غافلا) أي : لا يزال الجاهل غافلا .

## رأى

- فعل ماض له معنيان :  
الأول : (رأى البصرية) وهي التي تنصب مفعولا به واحدا ، مثل : (رأيت البرق) و(رأيت المعركة) وسميت (البصرية) لأنها دالة على الرؤية بالبر، ولا يكون هذا إلا في المحسوسات .  
الثاني : (رأى العلمية) وهي التي تنصب مفعولين ، فهي من أخوات (ظن) الدالة على اليقين ، مثل : (رأيت الله قادرا) وسميت (العلمية) لأنها تستعمل عند الإدراك الذهني لا الحسي .

وقد يحدث اللبس بين المفعول الثاني مع (رأى) العلمية ، والحال مع (رأى) البصرية . ففي قولك : (رأيت الشمس نافعة) تعرب كلمة (نافعة) مفعولا به ثانيا لرأى . وفي قولك : (رأيت الشمس مصفرة) تعرب كلمة (مصفرة) حالا . والتفرقة بين المفعول الثاني والحال ، تكون بمعرفة ما وقع عليه الفعل ، إن كان صالحا للرؤية البصرية ، أو الرؤية الذهنية .

والمضارع من (رأى) هو (يرأى) ثم حذفت الهمزة تخفيفا ، ونقلت حركتها إلى الراء ، فصار الفعل (يرأى) . ويجري هذا في مضارع (رأى) مع أحرف المضارعة الأربعة (أرى - نرى - يرى - ترى) .

### رُبُّ

حرف جر شبيه بالزائد . تجر الاسم النكرة فقط . لها الصدارة في الجملة مثل: (رب ضارة نافعة) تدخل عليها (ألا) الاستفاحية ، مثل: (ألا رب كلمة أشعلت فتنة) .

وتدخل عليها (يا) مثل: (يا رب شدة تلاها رخاء) .  
وتدخل عليها (الواو) فتحذف ويكون الاسم مجرورا ، ليكون الجر دليلا على (رُبُّ) المحذوفة ، مثل: (وصديق تلومه وأنت لا تدري عذره) .  
وتلحقها (ما) الزائدة فتكفها عن العمل ، أي لا يكون الاسم بعدها مجرورا . وعند كفها عن العمل ، يصح الآتي :

- تدخل على المعرفة ، مثل: (ربما المجهولُ يكون خيرا) .
- تدخل على الجملة الاسمية ، كالمثال السابق .
- تدخل على الجملة الفعلية ، مثل: (ربما حمل الضُّرُّ نفعا) .
- ومثل: (ربما لم يشهد الشاهد إلا بما رأى) .
- ومثل: (ربما يعود الغائب) .

ودخولها على الفعل الماضي ، والمضارع المسبوق بـ (لم) أكثر من دخولها على المضارع المثبت .

- تفيد التأكيد إذا كان ما بعدها أمرا يُتوقع حدوثه ، أو يُرجى حدوثه ، مثل: (ربما يشفى المريض) و(ربما ينزل المطر) .

• تفيد التقليل إذا كان ما بعدها أمراً لا يُتوقع حدوثه ، أو لا يرجى حدوثه، مثل: (رب ضارة نافعة) و(ربّ عفيّ تَبَعْتُهُ المنية) .

### إعراب الاسم الواقع بعد (رُبّ) :

الاسم بعد (رب) مجرور لفظاً ، مرفوع أو منصوب محلاً . ففي قولك :  
(رب ضارة نافعة) يكون الإعراب كالتالي :  
(ربّ) حرف جر شبيه بالزائد .

(ضارة) مبتدأ مرفوع وعلامة الرفع ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد .

(نافعة) خبر المبتدأ مرفوع وعلامة الرفع الضمة الظاهرة .

### إعراب ما بعد "ربّما" :

في مثل: (ربما يعود الغائب) نقول في الإعراب :

(رب) حرف جر شبيه بالزائد كُفّ عن العمل .

(ما) كُفّت رب عن العمل .

(يعود) فعل مضارع .. ..

(الغائب) فاعل .. .. [انظر "حرف الجر الشبيه بالزائد" ] .

### رُبّة

مركبة من حرف الجر (رُبّ) وتاء التأنيث اللفظي ، وأحكامها هي أحكام (رب) [انظر "رب" ] .

### رُبّما

مركبة من حرف الجر (رُبّ) وتاء التأنيث اللفظي) و(ما) . وتجري عليها أحكام (ربما) . [انظر "رب" ] .

### رُبّما

مركبة من حرف الجر (رُبّ) و(ما) . [انظر "رُبّ" ] .

### الرتبة النحوية

الرتبة في اللغة : المنزلة والمكانة .

وفي علم النحو : مصطلح يستعمل للدلالة على الموقع الوظيفي الأصلي للكلمة داخل الجملة .

فكل كلمة في الجملة لها وظيفتها ، كالمبتدأ ، والفاعل ، والخبر ، والمفعول به . واسم الناسخ ، وخبر الناسخ ، والحال .. . وغير هذا من وظائف الكلمات .

كل وظيفة تمنح الكلمة موقعا معيناً في الجملة .

فالمبتدأ : موقعه أول الجملة .

والخبر : موقعه بعد المبتدأ .

والفعل : موقعه قبل الفاعل ، وقبل نائب الفاعل .

والفاعل : موقعه بعد الفعل ، وكذلك نائب الفاعل .

ومرجع الضمير : [أي : الاسم الذي يعود عليه الضمير] موقعه قبل الضمير .

وهكذا كل كلمة في الجملة لها موقع مكاني .

هذا الموقع هو الأصل في تركيب الجملة . وهو ما يسمى (الرتبة) فللمبتدأ - مثلاً - رتبته التقديم . والخبر رتبته التأخير . واسم (إن) رتبته التقديم ، وخبرها رتبته التأخير .. . وهكذا .

إذن ، تجرى الرتبة على نوعين : رتبة التقديم ورتبة التأخير .

فرتبة التقديم هي للكلمة التي تقتضي وظيفتها أن تكون سابقة على غيرها ورتبة التأخير هي للكلمة التي تقتضي وظيفتها أن تكون متأخرة عن سابقتها ، هذا هو الأصل في ترتيب الكلمات داخل الجملة .

إلا أن الكلمة قد تخرج عن مكانها إلى مكان آخر لسبب بلاغي ، أو سبب نحوي . لكنها مع خروجها عن مكانها لا تفقد رتبته التي تخصها .

ففي قولك : {إياك نعبد} تقدم المفعول به (إياك) على الفعل والفاعل وحقه أن يكون متأخراً عنهما ، لكنه تقدم هنا لسبب بلاغي هو جعل العبادة مقصورة على الله فلا عبادة لغيره .

وفي قولك : (بني الدار صاحبها) تقدم مرجع الضمير (الدار) على الضمير (ها) لعلة نحوية ، هي أن الضمير لا يعود على متأخر ، فتقدم المرجع مع أن

رتبته التأخير لأنه مفعول به . ولو لم يتقدم هذا المرجع وجعلنا التركيب على أصله بقولنا : (بني صاحبها الدار) لرجع الضمير على صاحبه المتأخر عنه ، وليس هذا أصلا في تركيب الجملة .

من هنا وجد في النحو موضوعاته التي تتعلق بهذا التقدم والتأخير ، مثل : (تقدم ما حقه التأخير) و(تأخير ما حقه التقدم) وظهرت المصطلحات : (المتقدم رتبة ولفظا) و(التأخر رتبة ولفظا) و(المتقدم رتبة المتأخر لفظا) و(التأخر لفظا المتقدم رتبة) ، وجميعها موضوعات فرضت البلاغة بعضها كما فرض النحو بعضا آخر .

## الرُّجْحَانُ

[انظر "أفعال الرجحان"] .

## رَجَع

فعل يستعمل تاما وناقصا ، فيستعمل (تاما) حين يكون بمعنى (عاد) وحينئذ يكتب بفتح الفاعل ، بمرفوعه الفاعل ، مثل : (رجع المسافر) . ويستعمل ناقصا ، إذا كان بمعنى (صار) الدالة على التحويل ، فيحتاج إلى اسم وخبر ، مثل : (رجع الماء باردا) فالماء : اسم رجع ، وباردا : خبرها .

## رَدَّ

فعل يستعمل تاما وناقصا . فيستعمل تاما إذا كان بمعنى (أرجع) وحينئذ ينصب مفعولا به واحدا مثل : (ردَّ اللهُ الغائبَ) فلفظ الجلالة فاعل . والغائب : مفعول به .

ويستعمل ناقصا إذا كان بمعنى (صَيَّر) الدالة على التحويل ، مثل : (رد الله الحزين مسرورا) فالحزين : مفعول به أول ، ومسرورا مفعول به ثان .

## رُوِيَ

(بضم الراء وفتح الواو) مصدر أصله : (إِرْوَاد) فعله (أرُوِدَ) بمعنى (أْمَهَلَ) ، لكن المصدر (إِرْوَاد) لم يستعمل بصيغته هذه ، بل بصيغة (رُوِيَ) وهو تصغير على وزن (فُعِيل) .

يستعمل على النحو التالي :

١ - اسم فعل أمر ، بمعنى (تَمَهَّلُ) في قولك : (رُوِيَ أَيُّهَا الرَّجُلُ) .  
وبمعنى (أَمَّهَلَ) في قولك : (رُوِيَ الْعَامِلَ) .  
ويصح أن تلحقه (كاف الخطاب) فنقول (رُوِيَكَ) وهي حرف لا محل له  
من الإعراب .

- ٢ - يستعمل حالا ، في مثل: (سار القوم رويدا) .
- ٣ - يستعمل صفة ، في مثل: (ساروا سيرا رويدا) .
- ٤ - يستعمل مصدرا ، في مثل: (رويدا العامل) و(رويدا العامل) .  
وهو هنا مصدر نائب عن فعل أمر محذوف .

### رَيْثَ

(بفتح الراء وسكون الياء) ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب . يلزم  
الإضافة إلى الجمل ، والجملة بعده في محل جر . مثل: (انتظرت ريث حضر  
الزائر) . وتلحقه (ما) الزائدة للتأكيد مثل: (انتظرت ريثما حضر الزائر) .  
ويصح اعتبار (ما) مصدرية فتنسبك هي والفعل في مصدر يعرب مضافا إليه  
وحيث تفصل (ما) كتابة عن (ريث) ، مثل: (انتظرت ريث ما حضر الزائر) .

### رَيْثَمَا

[انظر "ريث"] .

